



المحتويات

1	المقدمة
	فوائد مشاركة المواطنين والأحياء والمجتمعات المحلية
2	الجدول الزمني للمشاركة في اللامركزية
2	1. تصميم السياسات وتنفيذها
2	2. قبل وأثناء فترة الانتخابات
3	3. بعد الانتخابات مباشرة
3	4. العمل كالمعتاد
4	5. التخطيط للأحياء/ التنمية
7	الخلاصة
8	نبذة عن المؤلف
9	الملاحظات الختامية

عملية اللامركزية ومشاركة المواطنين – استخدام مبدأ المشاركة لتحقيق النتائج

جاكي سميث

تعمل سلسلة أدلة مؤسسة الشركاء الدوليين عن اللامركزية على إستكشاف الجوانب العملية لتصميم، وتنفيذ وإدارة عملية اللامركزية. وتنتظر الأدلة في المجالات الرئيسية التي تؤثر على التخطيط لنظام لامركزي فعال وتنفيذه، استنادا إلى الخبرة الدولية والممارسات الجيدة في هذا المجال. ننظر في هذا الدليل في كيفية استخدام مشاركة المواطنين لتحقيق النتائج، والسعي للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي المنافع المحتملة للمشاركة في تطبيق عملية اللامركزية؟
- من الذي ينبغي تشجيعه على المشاركة ومتى؟
- ما هي أفضل الطرق للمشاركة؟

المقدمة

تجعل عملية اللامركزية موضوع صنع القرار والإدارة أقرب إلى المواطنين والذي يقوم بدفع المال مقابل الخدمات المقدمة له والتي يستخدمها. وهذا يضمن أن تعكس القرارات عن إحتياجات وأولويات السكان المحليين بشكل أفضل؛ ويمكن أن تعكس الخدمات الظروف المحلية، ونتيجة لذلك سوف يكون لدى المواطن ثقة أكبر في العملية الديمقراطية والحوكمة.

إلا أن هذه الفرصة لا يمكن إدراكها بالكامل إلا إذا كان هناك نهج مخطط له وشامل لإشراك المواطنين في إجراءات حكومة اللامركزية. ويجب أن يكون هناك وضوح حول أسباب المشاركة؛ وما هي المسائل التي تنطوي عليها؛ ومن الذي يتم إشراكه؛ وكيف يمكن إشراك فئات المواطنين المهمشين؛ ومجموعة من الوسائل لضمان استخدام أكثر الممارسات فعالية في الظروف المختلفة. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يكون هناك تخطيط سليم لعملية المشاركة وتوفير الموارد الكافية لها. بالإضافة إلى ضرورة الحصول على تغذية راجعة من المواطنين حول كيفية تأثير المشاركة فعليا على الأولويات والقرارات.

سوف ننظر في هذه الورقة في كيفية ضمان تحقيق المشاركة للفوائد المحتملة. وسوف ننظر على وجه الخصوص فيما يلي:

- فوائد المشاركة في نجاح عملية اللامركزية وخاصة للمجلس المحلي أو المحافظة.
- توقيت أنشطة المشاركة.
- دور كل من السياسيين الوطنيين والمحليين وإدارة اللامركزية في ضمان المشاركة الناجحة.
- أهمية التخطيط وتوفير الموارد للمشاركة الناجحة.
- أهمية التعرف على "المجموعات التي يصعب الوصول إليها" وإشراكها.
- ما الذي يجب المشاركة فيه.
- مجموعة من الوسائل للمشاركة إلى جانب "نطاق المشاركة".

وهناك مجموعة من النماذج المختلفة لعملية اللامركزية. وفي هذه الورقة، سوف نركز إلى حد كبير على تطبيق عملية اللامركزية على المستوى دون الوطني. وفي بلدان مختلفة، تُعرّف هذه بأسماء مختلفة. وفي هذه الورقة، سوف نشير إليها "بالسلطات المحلية".

فوائد مشاركة المواطنين والأحياء والمجتمعات المحلية

إن زيادة مشاركة المواطنين والمجتمعات المحلية في عملية التخطيط واتخاذ القرارات التي تقوم بها الحكومة المحلية يمكن أن يعود بالفائدة على جميع الأطراف المعنية. ويوضح الجدول التالي هذه الفوائد.

المواطنون	المجتمع المحلي	السلطة
يولد شعورا بالانتماء، والانخراط والمشاركة	يضمن مساءلة أفضل للمجلس أمام أولئك الذين ينتخبونهم ويمولونهم	يمكن أن تساعد في ضمان ارتباط أفضل بين رؤية السلطة وما يحدث عمليا
تمكين سماع الاصوات المهمشة وذات التمثيل الناقص	يمكن أن يساعد على تحديد وإضفاء الشرعية على قادة المجتمعات المحلية	تحتاج عملية اتخاذ القرارات الجيدة إلى أدلة وآراء تمثيلية - ويمكن أن تضمن المشاركة استكشاف هذه
	وبناء القدرات في المنظمات المجتمعية والكفاءة المجتمعية	وتوضيحها. كما يمكن أن تساعد على تجنب التأثير غير المتناسب لمجموعات الضغط أو المجموعات بشكل خاص أو الحملات ذات القضايا الواحدة
يمكن أن يوفر الفرص لسيطرة المواطنين على مهارات بناء الخدمات للمواطنين الأفراد	يمكن أن يتم دعم شركاء المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني على تطوير واكتساب النفوذ. وقد يتمكنوا من أن يكونوا شركاء مع المجلس المحلي/المحافظة	على وجه الخصوص، فإن آراء وأولويات الفئات مثل الشباب، والفئات المستضعفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء يمكن التماسها وتضمينها
ينبغي أن يستفيد المواطنون من خدمات أكثر فعالية تشكل قيمة أفضل مقابل المال	يمكن ان توفر صوتا و نفوذا للمجموعات المهمشة	السياسات التي تعكس الأولويات والظروف المحلية يجب أن تكون أكثر فعالية و تشكل قيمة أفضل مقابل المال
فهم أفضل لكيفية عمل الحكومة المحلية، الأمر الذي يمكن أن يشجع الأفراد على ترشيح أنفسهم للمناصب المنتخبة	يجب أن تضمن أن تكون الخدمات أكثر ملاءمة للظروف الاجتماعية، والإقتصادية والبيئية المعينة للحي والمجتمع	يمكن أن تولد أفكارا جديدة تأخذها السلطة بعين الاعتبار و تكفل وجود الأدلة لسياسات وأولويات معينة
		يمكن أن تحسن سمعة وشرعية الأعضاء والمسؤولين المنتخبين كقادة محليين

الجدول الزمني للمشاركة في اللامركزية

هناك أربع فترات رئيسية حين تكون المشاركة مهمة بشكل خاص مع احتمالية أن تكون مثمرة

1. عند تصميم وتنفيذ سياسة اللامركزية
2. خلال فترة انتخابات الهيئات اللامركزية
3. بعد الانتخابات، عند تطوير المجلس لبرامجه، وأولوياته وموازنته
4. عند القيام بالأعمال على النحو المعتاد

1. تصميم السياسات وتنفيذها

كي تحظى اللامركزية بدعم الجمهور وتفهمه، يحتاج صانعو السياسات الوطنية إلى ضمان المشاركة أثناء وضع وتصميم السياسات. وينبغي أن يكونوا قادرين على توضيح منافع اللامركزية على الصعيد المحلي والوطني، وتفاصيل كيفية تنفيذها. وينبغي أن يتضمن ذلك تفاصيل عن الصلاحيات التي يتعين نقلها؛ والهيكلية التي يتعين تطويرها على الصعيد المحلي؛ ومدى المشاركة الديمقراطية المحلية، والأهم من ذلك، كيف سيتم نقل التمويل و/أو جمع الأموال محليا لتقديم الخدمات المنقولة إلى المستوى المحلي.

السيد بول سيلك، خبير في مؤسسة الشركاء الدوليين، أعد كُتَيْبًا عن تجربة نقل السلطات واللامركزية في المملكة المتحدة. ويؤكد على دور دعم الجمهور ومشاركته في مرحلة وضع المقترحات.

"في كثير من الأحيان يتم الإعتقاد بأن النخب السياسية ترغب في نقل السلطات لأنها تجلب لهم النفوذ. إلا أن عملية اللامركزية سوف تكون راسخة أكثر بكثير إذا ما نبعث من مطالب المواطنين. وبالطبع، فإن مهمة القادة السياسيين هي تشكيل الآراء، إنما الدعم الشعبي لنقل السلطات سوف يكون أقوى إذا شعر المواطنون بأن احتياجاتهم يتم الوفاء بها وأن صوتهم مسموع."

"والدرس المستفاد من تجربة ويلز هو أنه، بينما يتم التخطيط والتطوير لنقل السلطات، إلا إن الوقت الذي تستغرقه عملية التشاور، والمشاركة وتنقيف الجمهور هو وقت تم إستغلاله بشكل جيد. وينبغي أن تكون اللامركزية استجابة لطلب. ولا يجب أن تُعْتَبَر أنها وسيلة لتمييز مجموعة إقليمية من القادة السياسيين. وكثيرا ما يتم إستخدام إستطلاعات رأي الجمهور لقياس الرأي العام، إنما الإستفتاءات هي طرق يمكن للجمهور أن يمارس من خلالها سيطرته على مستقبله السياسي. وهي تكون مهمة بشكل خاص عندما يتم النظر في قضايا دستورية مثل نقل السلطات. وتم إجراء ثلاثة استفتاءات حول نقل السلطات في ويلز ومن المقرر إجراء إستفتاء آخر. وكانت الإستفتاءات دليلا واضحا على أن شعب ويلز يدعم نقل السلطات"¹.

من المهم أيضا التأكيد من أن المواطنين على علم تام بطريقة عمل اللامركزية. وفي الأردن، أسندت إلى وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية مسؤولية محددة لإجراء حملة توعية بشأن مقترحات اللامركزية. وتتخبط الوزارة مع الجامعات، والأحياء ومنظمات المجتمع المدني وعبر الحكومة كجزء من عملية تنفيذ اللامركزية.

2. قبل وأثناء فترة الإنتخابات

هناك نطاق من المشاركة سيكون ضروريا في فترة الإستعداد للمجموعة الأولى من الانتخابات للمجالس والمحافظات اللامركزية الجديدة.

- يجب إطلاع الناس على توقيت ونطاق الإنتخابات المحلية. ويجب أن يتضمن ذلك معلومات عن نظام الإقتراع والأعداد التي سيتم إنتخابها والأهلية للتصويت. ويمكن أن يكون ذلك جزءا من حملة توعية أوسع نطاقا قد تكون على مستوى الأردن ككل. وهذه أيضا فرصة أخرى للتواصل مع المواطنين بشأن نطاق الهيئات التي سينتخبون ممثلين لها، مثلا أدوارهم، وصلاحياتهم وتمويلهم.
- ينبغي على المسؤولين عن إدارة الإنتخابات، بما في ذلك الهيئة المستقلة للإنتخابات، والسلطات المحلية ورؤساء مكاتب التصويت، نشر معلومات عن كيفية المشاركة في الإنتخابات مع التركيز بشكل خاص على تسجيل الناخبين.
- كما ينبغي أن تتخبط هذه الهيئات مع الأحزاب السياسية والأفراد الراغبين في الترشح للانتخابات لتوضيح الشروط، ومتطلبات الترشيح والجدول الزمنية. ومن الجيد أيضا تشجيع الأحزاب السياسية على التفكير في ما تحاول تحقيقه وكيف ستفقد حملتها الإنتخابية. وقد يكون من الأنسب تيسير ذلك من جانب أطراف من خارج هذه العملية وليس لديهم أي مصالح سياسية. على سبيل المثال، تعمل مؤسسة الشركاء الدوليين مع مرشحين راغبين في الترشح في كل من الأردن ومصر.
- قد تتخبط الهيئات السياسية مع السكان المحليين لتطوير أفكارهم بشأن الإنتخابات. وهذه يمكن أن تتحول لاحقا إلى برنامج سياسات وتقدم كبيان رسمي.
- سوف يساعد المرشحون في رفع مستوى الوعي وسيرغبون في الإنخراط مع الناخبين خلال فترة الحملة الإنتخابية لتحقيق أقصى قدر من الدعم لأنفسهم ولبرامجهم. وسوف نعود للأدوار الخاصة بالسياسيين المحليين لاحقا.
- في كثير من الأحيان، تلعب منظمات المجتمع المدني التي تمثل مجموعات مهمشة بشكل خاص دورا في الترويج لتسجيل الناخبين وتشجيع مجموعة متنوعة من المرشحين على الترشح للانتخابات.

3. بعد الإنتخابات مباشرة

سوف يتعين على الممثلين المنتخبين والمسؤولين العمل معا للإتفاق على أولويات السلطة وموازنتها. قد يكون هناك مجال لمشاركة المواطنين. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا هو الوقت الذي تحتاجه السلطة لتوضيح عزمها على إشراك المواطنين ومنح المسؤولية الخاصة بوضع خطة وبرنامج للمشاركة.

كما قد يكون ذلك أيضا وقتا مناسباً للنظر في وضع خطة للحى. ويقوم السيد أندرو فاينشتاين، الخبير في مؤسسة الشركاء الدوليين بتوضيح تجربة اللامركزية في جنوب أفريقيا.

"في جنوب أفريقيا كان مطلوباً من كل بلدية كبيرة وضع خطة متكاملة للتنمية بالتشاور مع المجتمعات المحلية. وفي المقاطعة التي كان يعمل فيها المؤلف، تم دعوة جميع الإقتصاديين للمشاركة في منتدى إقتصادي وإئمائي للمقاطعات حيث نوقشت فيه استراتيجيات سوف تنفذها الحكومة. كما تم إنشاء هيكلية فرعية، مثل مجلس سياحي للمقاطعات.

وكانت جميع تشريعات المقاطعات تتطلب مشاركة رسمية من المواطنين وأرائه بشأنها، قبل إقرارها. ولتيسير هذه العملية، لاسيما بين المجتمعات الأقل حظاً والفقيرة تاريخياً، تم إنشاء مكاتب إرتباط مع الحكومة المحلية. وبإمكان المواطنين استخدام هذه المراكز للتعليق على أي جانب من جوانب التشريعات العالقة أو على نشاط حكومات المقاطعات. وتم تعيين مسؤولين في المراكز لمساعدة الأيمن أو من ليس لديهم خبرة في تحليل هذه المسائل والتعليق عليها. ويضمن ذلك تغذية راجعة منتظمة ومشاركة من جانب متلقي الخدمات.

ويتم استخدام مجموعة واسعة من وسائل الإعلام لجعل المواطنين على بينة من هذه المبادرات. وتشمل هذه التلفزيون، والراديو في المناطق الريفية، وحتى إجتماعات غير رسمية للمجتمعات المحلية في أوضاع رسمية بدرجة أقل. وجميع الأعضاء المنتخبين في البرلمان الإقليمي مطالبين بإجراء جلسات تشاورية في دوائرهم الانتخابية على أساس أسبوعي على الأقل."

4. العمل كالمعتاد

عندما يتم تأسيس الهيئة اللامركزية ويتواجد الأعضاء المنتخبون، ينبغي أن تصبح مشاركة المواطنين جزءاً لا يتجزأ من الأعمال اليومية للسلطة اللامركزية. وسوف ننظر في هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في قسم لاحق.

دور السياسيين المحليين

يمكن للسياسيين المحليين تقديم نقاط قوة خاصة ومعرفة معينة للسلطة.

- فهم خاص للدوائر الانتخابية الخاصة بهم، وديمغرافيتها، والقضايا الرئيسية التي تهم السكان المحليين وطريقة تقديم الخدمات على أرض الواقع.
- قناة تواصل بين المجتمعات المحلية التي يمثلونها والسلطة. وقد يكونون أكثر قدرة على تمثيل وجهات نظر أولئك الذين لا يخرطون عادة مع الهيئات الرسمية ويتحدثون عن المواطنين "الذين يصعب الوصول إليهم". في المملكة المتحدة، في كثير من الأحيان يعقد الممثلون المنتخبون "جلسات نصح" في مراكز الأحياء أو يُمضون بعض الوقت في زيارة المنظمات المتواجدة في الأحياء أو قرع الأبواب. وهذا يوفر بشكل خاص معلومات استخباراتية محلية قوية عن شعور السكان المحليين حيال السلطة والخدمات التي تقدمها.
- فرصة تقييم ما إذا كان هناك رضا عام عن الخدمات وما إذا كان السكان المحليون يشعرون أنهم يحصلون على قيمة مقابل المال الذي يتم إنفاقه.
- معرفة أي من المنظمات المحلية قد تكون قادرة على العمل في شراكة مع السلطة، للإستجابة لقضايا معينة أو تقديم خدمات تستجيب للخدمات المحلية. وقد يشمل ذلك أيضاً تعزيز المساعدة الذاتية بين المواطنين ودعمهم لتطوير قدراتهم على إدارة الخدمات المحلية أو تطويرها.
- لكي يتم إنتخابهم، من المرجح جداً أن يكون لدى السياسيين مهارات جيدة في التواصل مع الآخرين والتأثير عليهم. ويمكن استخدام ذلك لتوصيل وجهات نظر السكان المحليين إلى السلطة عند إتخاذ القرارات، وكذلك إطلاع السكان المحليين على القضايا التي تتعامل معها السلطة. وقد يكونون فعالين في استخدام وسائل الإعلام المحلية لنشر القضايا التي تهم السكان المحليين والسلطة.
- وبشكل خاص، عندما يمثل السياسيون المحليون حزبا سياسيا، فإنهم قد يكونون قادرين على استخدام العلاقات مع السياسيين من حزبهم على المستوى الوطني، لتمكين التواصل والمساعدة في التعامل مع النزاعات التي يمكن أن تنشأ بين المستويين المحلي والوطني للحكومة.

وفي حين أنه المحتمل أن يجلب السياسيين المحليين المهارات والمعارف، فهم سيستفيدون أيضاً من التدريب على كيفية التعامل مع المواطنين والمجتمعات المحلية. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة، تقوم الهيئة الممثلة للسلطات المحلية، جمعية الحكم المحلي، بإعداد دليل للممثلين المنتخبين حول كيفية المساهمة في مشاركة الجمهور.²

إن المشاركة العالية الجودة للمواطنين لن تحدث عن طريق الصدفة. فهي بحاجة إلى التخطيط الصحيح وإلى الموارد. ومن المسائل التي ينبغي أن ننظر فيها السلطة، ما يلي:

من المسؤول - يجب أن يكون في السلطة مدير أقدم، يكون جزء من مسؤولياته يتضمن مشاركة الجمهور. كما يجب أن يتوفر الموظفون المناسبون للأنشطة التي يتعين الإضطلاع بها.

كيف ستفيد المشاركة السلطة بأكملها - سوف يلعب المدير الأقدم دورا في تسليط الضوء على أهمية المشاركة والبناء على النتائج أمام السلطة ككل. ينبغي أن يكون واضحا موقعا ضمن التخطيط الاستراتيجي للسلطة وكل مجال من مجالات الخدمة.

التخطيط للمشاركة - يجب أن يكون هناك خطة للمشاركة. وينبغي أن تكون الأهداف الإستراتيجية للمشاركة واضحة؛ وكذلك متى سيتم استخدامها؛ وما هي الأساليب التي سيتم استخدامها؛ وكيف سيتم قياس النجاح والأثر.

ما هي الموارد الضرورية - يجب أن يكون هناك مخصصات محددة في الموازنة للمشاركة. وهذه المخصصات ستكون ضرورية لتعيين الموظفين الملائمين، وكذلك للطباعة، والتكنولوجيا مثل أجهزة الكمبيوتر، وتوفير المكاتب في الأحياء أو استئجار أماكن للتشاور، الخ.

ما الذي يجب المشاركة فيه

كجزء من التخطيط للمشاركة، يجب أن يكون هناك وضوح بشأن مجموعة القضايا التي يجب المشاركة فيها. ومن المرجح أن تشمل مجموعة القضايا هذه على بعض أو كل ما يلي:

- **تصميم اللامركزية** - سبق أن نظرنا أعلاه في أهمية المشاركة وكسب الدعم لمقترحات وهيكلية اللامركزية.
- عند النظر في برنامج السلطة، وأولوياتها وسياساتها، هناك فائدة في إشراك السكان المحليين، على سبيل المثال، من خلال عملية تخطيط مثل تلك المبينة أعلاه.
- عند التخطيط لاستخدام الموارد من خلال موازنة السلطة، من المهم القيام بالمشاركة علنا. وقد يكون هناك فرص لإشراك المواطنين بشكل أكثر فاعلية في اتخاذ القرارات حول الإنفاق من خلال إعداد الموازنة على أساس تشاركي - وسوف ننظر في ذلك بمزيد من التفصيل لاحقا.
- يمكن أن توفر المشاركة معلومات وأدلة هامة حول جودة وملاءمة الخدمات التي تقدمها السلطة.
- إذا كانت السلطة تنظر في تقديم خدمات جديدة أو هناك حاجة إلى تقليص أو تغيير الخدمات، يكون من المهم التشاور مع متلقي الخدمة بهذا الشأن.
- **التطورات والقضايا المحلية** - تلعب السلطة دورا مهما في المناصرة عن المنطقة والتعبير عنها. ومشاركة الجمهور سوف تمكن السلطة من التحدث بمصداقية مع تقديم الأدلة عند الرد على القضايا أو التطورات، كحين يكون هناك على سبيل المثال أثر لسياسات الحكومة الوطنية، وحيث يتم التخطيط لتطوير البنية التحتية، أو حيث توجد حالات طوارئ محلية أو مشاكل مثل الكوارث الطبيعية أو الحوادث الكبرى.

طرق المشاركة

سوف تحتاج السلطة إلى اعتماد مجموعة من أساليب وممارسات المشاركة لتتناسب مع أجزاء المجتمع التي يحاولون إشراكها والقضايا التي يشاركون فيها. وتختلف ممارسات المشاركة من حيث مقدار الصلاحيات التي تعطى للمواطنين مدى المشاركة التي توفرها. وبسبب ذلك، غالبا ما يشير إلى طيف من المشاركة.

وتوفر جمعية الحكم المحلي في المملكة المتحدة جدولا مفيدا للتمييز بين النهج المختلفة في أماكن مختلفة من طيف المشاركة.³

أمثلة	ما الذي نغنيه؟	
بيان حقائق مواقع الكترونية دعوات عامة	إعطاء المعلومات للناس لغرض التواصل أو لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة الشعب متلقي سلبى للخدمات	العمل من أجل
مشاورات ورش عمل	الإنخراط مع المواطنين و دعمهم – وسؤالهم عن وجهات نظرهم	العمل بهدف
إنتاج مشترك الإعداد المشترك للموازنة مشاريع يديرها المقيّمون	العمل معا في شراكات متساوية ومتبادلة يقوم المواطنون بتصميم و تقديم الخدمات إلى جانب محترفين في هذا المجال	العمل مع

وعند النظر في الأساليب والممارسات الممكنة للمشاركة، سوف نبدأ بتلك التي هي أقل تشاركية وتنقل إلى تلك التي تتطلب نقلا كبيرا في الصلاحيات للمواطنين والمجتمعات المحلية.

النشرات الإخبارية، والموقع الإلكتروني – وهذه توفر معلومات عن الخدمات التي تقدمها السلطة، وهيكلية السلطة بما في ذلك المسؤولية عن خدمات معينة والأعضاء المنتخبين. وعادة ما يكون هناك طرق للاتصال مع السلطة لتوفير تغذية راجعة أو تقديم شكاوى محددة.

وصول المواطنين إلى الاجتماعات والمعلومات – يجب أن تسود ثقافة الإنفتاح داخل السلطة والتي تفترض أن تكون المعلومات والجلسات الرسمية وخاصة تلك التي تضم ممثلين منتخبين مفتوحة للمواطنين حيثما كان ذلك ممكنا.

المسوحات – إن إستطلاع آراء المواطنين يمكن السلطة من الحصول على معلومات مباشرة عن كيفية تلقي الخدمات وأين تكمن أولويات المواطن. ولأنها سريعة نسبيا ويسهل إنجازها، فهي تجعل من الممكن رفع مستوى المشاركة لدرجة أعلى من الاجتماعات.

مكاتب الأحياء – غالبا ما تحرص السلطات على التواجد الفعلي في أحياء مختلفة. وهذا يتيح للمواطنين الإتصال المباشر مع موظفي المجلس، للإبلاغ عن القضايا أو لتقديم تغذية راجعة.

الاجتماعات المفتوحة – يمكن إستخدام هذه الوسيلة لإعلام المواطنين عن تطورات محددة. ويمكن تنظيمها من قبل الممثلين المنتخبين أو يمكن أن تكون فعاليات رسمية أكثر تقودها السلطة. كما توفر عادة فرصة للجمهور لتقديم ملاحظات وتغذية راجعة مباشرة.

جلسات المشورة للممثلين المنتخبين – سوف يتوفر للممثلين المنتخبين مجموعة من أساليب الإنخراط المباشر مع الناخبين بما في ذلك إتاحة الفرصة للحضور والتحدث إليهم في "جلسات تشاور" أو القيام مباشرة بزيارة الأحياء.

وسائل الإعلام – ينبغي أن تنظر السلطة بعناية في كيفية إستخدام وسائل الإعلام المحلية بما في ذلك الصحف، والتلفزيون والراديو للتواصل مع المواطنين. وغالبا ما تكون هذه أكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة لنقل الأخبار، على الرغم من أنه لن يكون من الممكن أن تتحكم السلطة بتفاصيل الرسالة كما قد تكون وسائل الإعلام المحلية منتقدة للسلطة.

وسائل الاعلام الاجتماعية – تمكن وسائل الإعلام الاجتماعي السلطة من توفير معلومات محدثة أو "في الوقت الحقيقي" حول التطورات. في عام 2013، تعرضت مدينة بريسبان في أستراليا للفيضانات. واستخدم مجلس مدينة بريسبان وسائل التواصل الاجتماعي لتوفير المعلومات للمقيمين ولتيسير التواصل مع المنظمات المجتمعية وغيرها من مصادر الدعم. ويوجد المزيد من المعلومات في دراسة الحالة⁴.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي فعالة جدا من حيث التكلفة للسلطات ذات الموارد الشحيحة أو القليلة لكي تنشر المعلومات بسرعة. وبدأت سلطة صغيرة في ويلز، تورفين باستخدام وسائل الإعلام

الإجتماعية لتوفير المعلومات عندما كان هناك احوال جوية سيئة. ثم طوروا ذلك لإستخدامه في إشراك المواطنين بشكل أكثر فاعلية. على سبيل المثال، نظموا مشروعاً لتنظيف الشوارع من خلال وسائل الإعلام الإجتماعي. والهاشتاج على تويتر #torfaenspringclean وصل إلى 40,000 شخص، والأهم من ذلك أن الحملة حثت 300 شخص على المشاركة في تنظيف القمامة على مدى ثلاثة أسابيع، وتم إزالة حوالي 300 كيس من القمامة من المجتمعات المحلية.

توعية المجموعات ذات التمثيل القليل – ينبغي أن تولي السلطة إهتماماً خاصاً بكيفية الوصول إلى المجموعات قليلة التمثيل. ومن غير المحتمل أن يكون الأشخاص المسؤولون عن رعاية الأطفال (عادة فئة النساء) قادرين على الحضور إلى إجتماعات التشاور في المساء. ويُعتَبَرُ الذهاب إلى بوابة المدرسة أو الحضانة وسيلة أكثر فعالية للمشاركة.

سوف يكون لدى ذوي الاحتياجات الخاصة أو كبار السن متطلبات خاصة لخدمات السلطة، وقد لا يكونون قادرين على الوصول إلى الاجتماعات التقليدية. ومن المهم أن تنظر السلطة في كيفية الوصول إليهم، مثلاً من خلال حضور مجموعات أو مناسبات قد يحضرها هؤلاء الناس. وكبديل عن ذلك، من المفيد استخدام مجموعات المجتمع المدني كسبيل للاستماع إلى وجهات نظر أولئك الذين يمثلونهم أو ينظمون الحملات من أجلهم.

المدارس، والجامعات ومراكز الشباب هي أماكن أفضل من الاجتماعات لإيجاد الشباب والتحدث إليهم.

الإتصال مع منظمات المجتمع المدني – فضلاً عن تسهيل الإتصال مع المجموعات التي يصعب الوصول إليها، فإن منظمات المجتمع المدني غالباً ما يكون لديها معرفة محددة بالقضايا والاحتياجات المحلية. فمثلاً بعضهم يركز على القضايا البيئية. وسوف يكون للنقابات ومنظمات الأعمال آراء قوية بشأن الترويج للوظائف، والتنمية الاقتصادية والمهارات. وكجزء من التخطيط للمشاركة، من المهم وضع خريطة تجمع جميع منظمات المجتمع المدني والمجموعات التمثيلية الأخرى في منطقة السلطة وتضع خطة لكيفية إشراكهم.

التواصل والتشاور – عند التخطيط لسياسات جديدة أو تغييرات في الخدمات، من الصواب التشاور مع المواطنين. وقد يتخذ ذلك أشكالاً عديدة، ولكنه لن يكون فعالاً إلا إذا كان هناك وضوح بشأن ما يمكن أن يؤثر عليه المواطنين. إذا تم إتخاذ جميع القرارات بالفعل، هذا لا يُعتَبَرُ تشاورٌ، بل مجرد معلومات. ويتعين أن تكون السلطة واضحة بشأن رغبتها في الرد على وجهات نظر المواطنين من خلال السماح لتلك الآراء بالتأثير على أو تحديد الخيارات التي سوف يتم متابعتها. وهناك مجموعة متنوعة من الوسائل التي يمكن إستخدامها للتشاور بما في ذلك الاجتماعات، أو المسوحات أو التكنولوجيات.

5. التخطيط للأحياء/التنمية

يوضح السيد أندرو فاينشتاين في ورقته التي أعدها لمؤسسة الشركاء الدوليين كيف تمت تلك الأمور في جنوب أفريقيا⁵. وتسمح هذه العملية للمواطنين بالتركيز على أولويات السلطة وخططها والتأثير عليها في حيهم الخاص. وسوف يتطلب ذلك سلسلة من الاجتماعات وفرص للمشاركة، حيث يمكن للمواطنين أن يفكروا في الوضع الحالي وتقديم تغذية راجعة بشأن أولوياتهم والمسائل التي تهمهم. ويمكن بعد ذلك ترجمة هذه المعلومات إلى خيارات وخطط محتملة من قبل مجموعة أصغر، تشمل عادة مسؤولين محترفين من السلطة وبعض الممثلين من الأحياء بما في ذلك، على سبيل الذكر لا الحصر، الأعضاء المنتخبين. وتتوفر بعد ذلك بعض الوسائل التي تمكن الأحياء من التعبير عن التفضيلات وتقديم تغذية راجعة على الخطط.

إعداد الموازنة على أساس تشاركي – يمكن أخذ عملية التخطيط هذه إلى مرحلة أبعد من ذلك من خلال إشراك الحي في تحديد عناصر إنفاق السلطة من خلال طرق لإعداد الموازنة على أساس تشاركي.

وتم تطوير هذه العملية لأول مرة في عام 1989 في البرازيل، وهناك الآن أكثر من 1,500 موازنة تشاركية في جميع أنحاء العالم، معظمها على مستوى المدينة، فيما يتعلق بموازنة البلدية. إلا أنه تم أيضاً استخدام الأعداد التشاركي للموازنة على مستوى المقاطعات، والولايات، وهيئات الإسكان، والمدارس والأنظمة المدرسية، والجامعات، والائتلافات ووكالات حكومية أخرى.

وعلى الرغم من أن كل تجربة تختلف عن الأخرى، إلا إن معظمها يتبع عملية أساسية مماثلة: يقوم المقيمون بعصف ذهني بشأن الأفكار الخاصة بالإنفاق، والمندوبين المتطوعين لإعداد الموازنة يقومون بوضع مقترحات قائمة على هذه الأفكار، ثم يقوم المقيمين بالتصويت على المقترحات، وتقوم السلطة بتنفيذ المشاريع التي هي على أعلى القائمة. وعلى سبيل المثال، إذا حدد أعضاء المجتمع المحلي بأن توفير أماكن للترفيه يُعتبر أولوية، يجوز لمندوبيهم وضع مقترح لتجديد ملاعب كرة السلة. ثم يصوت المقيمون على هذا المقترح وعلى غيره من المقترحات الأخرى، وإذا ما تمت الموافقة على ملعب كرة السلة، تقوم المدينة بدفع المال لتجديده. ويمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات حول الإعداد التشاركي للموازنة هنا.⁶

الديمقراطية التشاركية - يمكن أن تأخذ السلطات فكرة الديمقراطية التشاركية إلى مستوى أبعد من خلال تشجيع بعض عناصر الإدارة المستمرة للأحياء أو للحكومة. على سبيل المثال، من خلال إنشاء لجان للمناطق تضم أشخاص معنيين وممثلين عن المواطنين المحليين للنظر في الخطط والمقترحات الخاصة بالمناطق المحلية، وقد يكون لديهم موازنات مخصصة للتكليف بتنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات.

التبادل المشترك - حيث تعمل الوكالات الشريكة المحلية مع الأفراد والمجموعات في المجتمع المحلي على تبادل المعارف، والموارد، والأصول في معالجة مساور قلق المجتمع المحلي. وفي هذا النموذج، غالباً ما تعتمد السلطة دور "تشكيل المكان" حيث تقوم بتوفير الدعم لتمكين فئات المجتمع المحلي من حل مشاكلهم الخاصة بدلاً من الإصرار على قيام السلطة بالتوفير المباشر للخدمات أو التسهيلات.

الخدمات المدارة من قبل المقيمين - قد يكون هناك بعض الخدمات التي يمكن إدارتها من قبل مجموعات من المستخدمين. ومثال جيد على ذلك هو منظمات إدارة المستأجرين والتي تمنح المستأجرين سيطرة أكبر على منازلهم وأحيائهم. وعلى نطاق أصغر، يمكن نقل قاعات ومراكز الأحياء إلى لجان السكان المحليين لإدارتها وتشغيلها.

التغذية الراجعة - في جميع أشكال مشاركة المواطنين، من المهم تزويد الجمهور بتغذية راجعة عن كيف تم استخدام مدخلاتهم والفرق الذي أحدثته.

الخلاصة

هناك منافع حقيقية في عمل السلطات والمجتمعات المحلية والمواطنين والتي تكون ناجمة عن تطوير مشاركة المواطنين. السلطات اللامركزية لديها فرصة لتحقيق الديمقراطية التمثيلية حيث يتم إنتخاب الأعضاء لتمثيل مجتمعاتهم المحلية. الديمقراطية التشاركية تسعى إلى أن تعطي السلطات الفرصة للإنخراط مع السكان المحليين وإشراكهم بشكل أوثق في القرارات التي تؤثر عليهم.

والديمقراطية التمثيلية والتشاركية لا تتنافس فيما بينها. بل في الواقع، كما رأينا، السياسيون المنتخبون المحليون يلعبون دوراً رئيسياً في تمثيل الذين انتخبوهم وفي تيسير إقامة روابط على نطاق أوسع مع المواطنين والمجتمعات المحلية.

ولن تكون المشاركة ناجحة وتحقق النتائج المرجوة منها إلا إذا تم اعتبارها واحدة من العمليات الرئيسية ضمن تخطيط السلطة وصنع القرار. فهي ليست مهمة إضافية، ولكنها جزء أساسي من عمل السلطات اللامركزية. وتتطلب توفير الموظفين والموارد المناسبة، وينبغي أن تكفل توجيه موارد السلطة بشكل أفضل لتلبية احتياجات المجتمع المحلي. فالمواطنون الذين تخدمهم السلطة ليسوا مجرد مستفيدين من الخدمات بصورة غير مباشرة، بل هم أحد الأصول الرئيسية التي تستحق المشاركة الكاملة والمناسبة. وعند القيام بذلك، يمكن أن تكون السلطات أكثر ثقة بأنها تقوم بتوفير وتسهيل هيكلية وخدمات فعالة وكفؤة.

الملاحظات الختامية

تم انتخاب سعادة السيدة جاكى سميث في البرلمان البريطاني في عام 1997 وعملت كعضو في مجلس العموم البريطاني لمدة 13 عاما حتى عام 2010. شغلت أيضا خلال ذلك الوقت منصب وزيرة في الحكومة البريطانية لمدة 10 سنوات بما في ذلك أول وزيرة للداخلية في المملكة المتحدة. ومنذ مغادرتها للمجلس العموم، عملت كمستشارة وأنجزت أعمالا استشارية مع من داخل المملكة المتحدة ودوليا. وقامت بتقديم واسداء المشورة وتدريب سياسيين ومسؤولين كبار في كل من الأردن، والعراق، وتنزانيا، ومصر ونيجيريا.



Publication design by
Joe Power

+44 (0) 207 549 0350
gpgovernance.net
hello@gpgovernance.net

© Global Partners
Governance, 2017

الملاحظات الختامية

1
2
3
4
5
6

تعزير السياسات التمثيلية

Global Partners Governance

 +44 (0)20 7549 0350

 hello@gpgovernance.net

 [gpgovernance](https://twitter.com/gpgovernance)

www.gpgovernance.net